بالشام بوارق الانعام وهي

اشرب على سعد السعود ∴ وبرغم شانئك الحسود
من قهوة في كاسها ∴ كالشمس او كسنا الوقود
لا زال نجم عداك في ∴ نحس ونجمك في سعود
مستمتعا بالطيبات ∴ ومجزا شكر العبيد
لا تخل من هذا الموئل ∴ نوء بارقك الحميد
فورائه مستنجزات ∴ من قيام او قعود
من كل راكع ننوء ∴ ومستعد للسجود
يرفعن ايديهن حنا ∴ شعفا بتعفير الخدود
يسالن مليكك ان يبلغ ∴ من مشى فوق الصعيد

قلت وهذا كلام في القلة دون القلة وانما اثبت لعذر الممدوح لا المادح ولمثل ذلك القدر جر الرماح على السماك الرامح

كامل المتفقي

لما وطئت البصرة في جملة عميد الحضرة ابي سعد محمد بن منصور ماجت الينا البادية وانثالت وفودها على تلك الرباع كما تنثال اعراف الضباع وجد بعضهم سرا الى الخفراء ليستودعهم الشعث الغبر من الحجاج السالكين لذلك المنهاج المترادفين فريقا بعد فريق الآتين من كل فج عميق وارتبط البعض في غمار المرتزقة من الجنود او المرتفقة من الوفود فبينا انا يوما بين يديه اذ دخل هذا المتفقي عليه وشكا اليه مسنة ادرت عليه الكلاكل وانطقته الكوم البوازل واوكبت له النوازل ثم وصف البلد الامحل الذي ركب اليه مطاه والسهر في السفر الذي نغص عليه لذة النوم على قطاه فاوسعه تاهيلا وترحيبا واوطاه من ذراه كنفا رحيبا وكان من

من جملة مفاوضات عميد الحضرة اياه ان قال له قد غم علينا هذا الهواء الذي قد اصطلينا منه نارا حامية لم تبق للعيش منسما ولا للتخيل حامية فهل لكم في ان نطنب الخيام بجواركم ونترط الاذان بجواركم ونوارد كم على نطف الاداوى ونريح معكم على اغاريد حفيف الرياح النشاوى فقال كرامة لمولانا ولو استطعنا لنثرنا الارواح على مراده او فرشنا الخدود تحت نعال جياده ولي في خدمة امثالك من الكبراء عادة ولك عندي على الحسنى زيادة فقال عميد الحضرة وما هي فقال شقيقة لي كانها فلقة قمر اجتلتك الربا البني عليها فصدقت رغبة والنهبت شهوة وركب من الغد الى حلته بعسفان وهي رملة ميثاء حالية الجنبات بزرابي مبثوثة من النبات تنفض ابرادها عن نسيم يطير بجناح الهواء ويجاذب بجس اللمس اهداب الرداء فاذا قبة من بين سائر قباب الحي نصب ارآنا في قصدها الى الغي ونشهد انا قد تركنا الراي بالري لما نسجها من دبور الادبار وركبها من غواشي الغبار وما بها الا كلاب تلغ في اسآر الثعالب او تتمضمض من الطراق بالعراقيب والكعاب وما من قعب الا وهو اشد مناعيه الى الالبان وما من جفنة الا وهي جارحة على اللبان فحاجاتها الى التراب كحاجاتنا الى الرائب وفي احد جوانب البيت عجوز في الغابرين تتدنى بطلعتها الشوهاء عيون الحاضرين قد تركها الانحناء محطوطة المناكب وكانت بنواصيها غزول العناكب فانشدت عميد الحضرة مداعبا

ياليتني حين خرجت خاطبا ∴ لقاني الله طريقا شاطبا
لا احمامي ولا معاريا ∴ حتى اذا ما سرت شهرا دائبا
ضل بعيري ورجعت خائبا

ثم قلت البصر فلقة القمر التي وعدتها فبهت اولا حتى كلت نواجذه واستغرب ثانيا حتى استهلكت نواجذه وحلف عليه كامل ليبرزن فابى وجانب من ناحية

Copyright © King Saud University